

الفائق في غريب الحديث

الباء مع الجيم النبي A أتى القبور فقال السلامُ عليكم أمّبتُم خيراً طويلاً .
بجل أي عظيماً من قولهم رجل بجال وبجيل وهو الضَّخْمُ الجليل عن الأصمعي ; ومنه التبجيل .
ما أخاف على قريش إلا أنفسها . ثم وصفهم وقال أشحّ بجرّة يفتنّون الناس حتى
تراهم بينهم كالغنم بين الحوضين إلى هذا مرّةً وإلى هذا مرة .
بجر البجرّة من الأجر وهو الذّاتاء السّرّة كالصّلعّة من الأصّلع والذّزعّة من
الأنزع . والمعنى ذوو بجرّة فحذف المضاف . أو وصّفوا بها انهم عين البجرّة مبالغة في
وصفهم بالبطانة ونُتوء السُّرر . ويجوز أن يكون هذا كناية عن كنزهم الأموال
واقتنائهم لها وتركهم التسمّح بها . إن لقمان بن عاد خطب امرأة قد خطبها إخوته قبله
فقالوا بئس ما صنعت ! خطبت امرأةً قد خطبناها قبلك وكانوا سبعةً وهو ثامنهم ! فصالحهم
على أن يندعت لها نفسها وإخوته بصدقٍ وتختار هي أيهم شاءت . فقال خذني مني أخي ذا
البيجل . إذا رعى القوم غفلاً . وإذا سعى القوم نسل . وإذا كان الشأن اتّكل .
قريباً من نضيح . بعيد من نداء . فلاحياً لصاحبيناً لحياً . فقالت عيال لا أريدُه . ثم
قال خذني مني أخي ذا البجلة . يحملُ ثقله وثقله . ويخفف زعلهُ ونعله . وإذا جاء
يومه قُدّمتْ قُبلاه